…ان ومن لم يوفق فليتق الله او ليصمت وان لا فهو مفتر على الله وما ظن الذين
…ا يوم القيمة منصوب بالظن وهو ظن واقع فيه يعني اي شي ظن المفترين
…نع بهم فيه وهو يوم الجزاء بالاحسان والاساءة وهو وعيد عظيم حيث
…سى بن عمر وما ظن على لفظ الفعل ومعناه واي ظن ظنوا يوم القيمة
…ماضي لانه كاين وكان قد كان ان الله لذو فضل على الناس حيث انعم عليهم
…وحي وتعليم الحلال والحرام ولكن اكثرهم لا يشكرون هذه النعمة ولا يتبعون
…تكون في شان وما تتلوا منه من قران ما نافية والخطاب لرسول الله صلى الله عليه
…م واصله الهمز بمعنى القصد من شانت شانه اذا قصدت قصده والضمير
…ن تلاوة القران شان من شان رسول الله بل هو معظم شانه او للتنزيل كانه
…ه من التنزيل من قران لان كل جزء منه قران والاضمار قبل الذكر تفخيم له او لله
…ون انتم جميعا من عمل اي عمل كان الا كنا عليكم شهودا شاهدين رقباء نحصي عليكم
…ن افاضوا في الامر اذا اندفع فيه وما يعزب قرئ بالضمة والكسر وما يبعد وما
…ن العازب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
…ب والوجه النصب على نفي الجنس والرفع على الابتدا ليكون كلاما براسه وفي
…من مثقال ذرة او على لفظ مثقال ذرة فتحا في موضع الجر لامتناع الصرف
…لا يعزب عنه شي الا في كتاب مشكل فان قلت لم قدمت الارض
…قوله في سورة سبا عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا
…ت حق السما ان تقدم على الارض ولكنه لما ذكر شهادته على شئون اهل الارض
…هم ووصل بذلك قوله لا يعزب عنه لاءم ذلك ان قدم الارض على السما
…لوا وحكمه حكم التنبيه الا في كتاب مبين الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
…الله الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة وقد فسر ذلك في قوله الذين
…ون فهو توليهم اياه لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فهو توليه اياهم
…سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوليا الله فقال هم الذين
…م يعني السمة والهيبة وعن ابن عباس رضي الله عنه الاخبات والسكينة
…ن في الله وعن عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
…دا ما هم بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيمة لمكانهم
…سول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا في الله
…هم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور
…ا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الاية الذين امنوا نصب
…او على وصف الاوليا او على الابتدا والخبر لهم البشرى والبشرى في الدنيا
…بين المتقين في غير مكان من كتابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم هي الرويا الصالحة
…رى له وعنه عليه السلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقيل هي محبة
…ر الحسن وعن ابي ذر قلت لرسول الله الرجل يعمل العمل لله ويحبه الناس
…بشرى المومن وعن عطا لهم البشرى عند الموت تاتيهم الملائكة بالرحمة
…تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة واما البشرى
…في الملائكة اياهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة وما يرون من بياض وجوههم
…ب بايمانهم وما يعطون منها وغير ذلك من المبشرات لا تبديل لكلمات الله لا تغيير
…خلاف لمواعيده كقوله ما يبدل القول لدي وذلك اشارة الى كونهم مبشرين
…نا الجملتين اعتراض ولا يحزنك وقرئ ولا يحزنك من احزنه قولهم تكذيبهم
…ا ودهم في تدبير هلاكك وابطال امرك وسائر ما يتكلمون به في شانك ان
…ف بمعنى التعليل لانه قيل ما لي لا احزن فقيل ان العزة لله جميعا اي ان

الغلبة

الغلبة والقهر في ملكة الله جميعا لا يملك احد شيا منها لا هم ولا غيرهم فهو يغلبهم وينصرك عليهم
كتب الله لاغلبن انا ورسلي انا لننصر رسلنا قرا ابو حيوة ان العزة بالفتح بمعنى لان العزة على
صريح التعليل ومن جعله بدلا من قولهم ثم انكره فالمنكر هو تخريجه لا ما انكره من القراءة به
هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلم ما يدبرون ويعزمون عليه وهو مكافيهم بذلك
الا ان لله من في السموات والارض يعني العقلا المميزين وهم الملائكة والثقلان وانما
خصهم ليوذن ان هولا اذا كانوا له وفي ملكته فهم عبيد كلهم وهو سبحانه وتعالى ربهم ولا
يصلح احد منهم للربوبية ولا ان يكون شريكا له فيها فما وراهم مما لا يعقل احق ان لا يكون
له ندا وشريكا وليدل على ان من اتخذ غيره ربا من ملك او انسي فضلا عن صنم او غير ذلك
فهو باطل او تابع لما ادى اليه التقليد وترك النظر وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا
ان يتبعون الا الظن ما يتبعون حقيقة الشركا وان كانوا يسمونها شركا لان شركة الله في
الربوبية محال ان يتبعون الا ظنهم انها شركا وان هم الا يخرصون يحزرون ويقدرون ان
تكون شركا تقديرا باطلا ويجوز ان يكون وما يتبع في معنى الاستفهام يعني واي شي
يتبعون وشركا على هذا نصب بيدعون وعلى الاول بيتبع وكان حقه وما يتبع الذين
يدعون من دون الله شركا شركا فاقتصر على احدهما للدلالة ويجوز ان تكون ما موصولة
معطوفة على من كانه قيل ولله ما يتبعه الذين يدعون من دون الله شركا اي وله شركاوهم
وقرا علي بن ابي طالب رضوان الله عليه تدعون بالتا ووجهه ان يحمل وما يتبع على الاستفهام
اي واي شي يتبع الذين تدعونهم شركا من الملائكة والنبيين يعني انهم يتبعون
الله ويطيعونه فما لكم لا تفعلون مثل فعلهم كقوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى
ربهم الوسيلة ثم صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة فقال ان يتبع هولا المشركون
الا الظن ولا يتبعون ما يتبع الملائكة والنبيون من الحق هو الذي جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايات لقوم يسمعون ثم نبه على عظم قدرته ونعمته
الشاملة لعباده التي يستحق بها ان يوحدوه بالعبادة بانه جعل لهم الليل مظلما ليسكنوا
فيه مما يقاسون في نهارهم من تعب التردد في المعاش والنهار مضيا يبصرون به مطالب
ارزاقهم ومكاسبهم لقوم يسمعون سماع معتبر مذكر وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه تنزيه
له عن اتخاذ الولد وتعجب من كلمتهم الحمقا هو الغني علة لنفي الولد لان ما يطلب به الولد من
يلد وما يطلبه له السبب في كله الحاجة فمن الحاجة منتفية عنه كان الولد عنه منتفيا له ما في
السموات وما في الارض فهو مستغن بملكه لهم عن اتخاذ احد منهم ولدا ان عندكم من
سلطان بهذا ما عندكم من حجة بهذا القول والبا حقها ان تتعلق بقوله ان عندكم على ان
يجعل القول مكانا للسلطان كقولك ما عندكم بارضكم موز كانه قيل ان عندكم فيما
تقولون سلطان اتقولون على الله ما لا تعلمون لما نفى عنهم البرهان جعلهم غير عالمين فدل
على ان كل قول لا برهان عليه لقايله فذلك جهل وليس بعلم قل ان الذين يفترون على الله
الكذب باضافة الولد اليه لا يفلحون متاع في الدنيا اي افتراوهم هذا منفعة قليلة في الدنيا
وذلك حيث يقيمون رياستهم في الكفر ومناصبة النبي صلى الله عليه وسلم بالتظاهر
به ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ثم يلقون الشقا المويد بعده
واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله كبر
عليكم عظم عليكم وشق وثقل ومنه قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويقال
تعاظمه الامر مقامي مكاني يعني نفسه كما تقول فعلت كذا لمكان فلان وفلان ثقيل
الظل ومنه ولمن خاف مقام ربه بمعنى خاف ربه او قيامي ومكثي بين اظهركم مددا طوالا
الف سنة الا خمسين عاما او مقامي وتذكيري لانهم كانوا اذا وعظوا الجماعة قاموا
على ارجلهم يعظونهم ليكون مكانهم بينا وكلامهم مسموعا كما يحكى عن عيسى صلوات
الله عليه انه كان يعظ الحواريين قايما وهم قعود فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاكم من اجمع